مجلة

كلية الآداب

دورية أكاديمية علمية محكمة تهتم بنشر الدراسات الإنسانية والاجتماعية

أبحاث ماجستير / دكتوراه

التوظيف الدلالي للصفة في عنصري الزمان والمكان

في رواية (وجهٌ لاسطنبول)

(İstanbul'un bir yüzü)

للروائي التركي "رفيق خالد قاراى

"(Refik Halid Karay)

الباحثة/ مريم محسن محمد محمد إسماعيل
كلية الآداب جامعة حلوان

الملخص

اللغة هي الطريقة الرئيسية للتقريب بين ثقافات الدول الأخرى، وتحوي ثقافة وتراث الشعوب. واللغة التركية تحظى باهتمام الدارسين العرب.

إن هذا البحث يتحدث عن التوظيف الدلالي للصفة في عنصري الزمان والمكان في رواية (وجهُ لاسطنبول)، وما يدور حول هذا من تساؤلات التي تقابل دارسي اللغات والمترجمين. بالإضافة إلى شرح الصفات وتحليلها خلال جمل الرواية، وكيفية الاستفادة منها في التعبير عنه عند التحدث والكتابة باللغة التركية والعربية معًا.

كما أن الوصف هو واحد من أكثر النظم اللغوية المستخدمة، ويستخدم لوصف الأفكار والعادات والتقاليد. لذلك أصبحت أساس هذه الدراسة لأهميتها. وقد تطرق عدد من الدارسين في مجال الأدب إلى الصفة لدورها في قواعد النص.

إن الوصف له وظيفة مهمة في علم الدلالة وعلم النحو، تقدم هذه الدراسة أثرها في وصف الأفعال. وهكذا أثرها على عنصري الزمان والمكان، مما يعطي القارئ الإحساس بمشاعر الأبطال، وإعطاء صورة حية ومجسدة للقارئ. مما أعطى للرواية أهمية كبرى من خلال سرد التغيرات الحياتية للأبطال مع مرور الزمن. واتضح أيضًا من خلال الدراسة أهمية عنصر المكان في وصف الأماكن المحيطة بالأبطال، مما أعطى تأثيرًا في أسلوب التعامل مع الآخرين. تتبع هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي التطبيقي على أمثلة من الرواية. كما أن الأعمال المبنية على السرد تقوم على الزمن الفردي والاجتماعي.

الكلمات المفتاحية:

التوظيف الدلالي- الزمان – المكان – الصفات.

Abstract

Language is the main method to draw a closer way among cultures of other countries, and it contains the culture and heritage of people. The Turkish language is one of interest to Arab scholars.

This research talks about the semantic function of the adjective in the elements of time and place in the novel (A Face of Istanbul), and the questions that language scholars and translators face. In addition to explaining and analyzing the adjectives in the sentences

of the novel, and how to benefit from them in expressing it when speaking and writing in Turkish and Arabic together.

Modıfication function is also one of the most used linguistic systems. As it is used to describe ideas, customs and traditions. Therefore, it became the basis of this study due to its importance. A number of scholars in the field of literature have addressed the adjective for its role in the text.

Modification has an important function in semantics and grammar, and this study presents its effect in describing verbs. Thus, it affected the elements of time and place, which gives the reader a sense of the heroes' feelings, and gives a live and incarnate image to the reader. This gave the novel great importance by narrating the life changes of the heroes over time. The study also showed the importance of the place element in describing the places surrounding the heroes, which had an impact on the way of dealing with others. This study follows the descriptive analytical applied approach on examples from the novel. Also, It works based on narration are based on individual and social time.

Keywords:
Semantic Function - Time - Place - Adjective.

المقدمة

انشغل عدد كبير من الباحثين بالتراث اللغوي التركي، حيث إن لدراسة اللغات أهمية كبرى، فاللغة هي وسيلة التواصل، وتحوي ثقافة وتراث الشعوب، واللغة التركية من اللغات التي تحظى باهتمام الدارسين العرب.

نظرًا لضخامة التراث اللغوي للغة التركية، لذلك اقتصرت في هذا البحث على دراسة التوظيف الدلالي للصفة في عنصري الزمان والمكان في رواية (وجهُ لاسطنبول) (İstanbul'un bir yüzü)للروائي التركي (رفيق خالد قاراى)(Refik Halid Karay)، حيث إن الصفة هي أحد أقسام الكلمة في اللغة التركية.

هدف البحث

تطرق عدد من الدارسين في مجال الأدب إلى الصفة لأهميتها في قواعد النص، فقد قمت بتوضيح التوظيف الدلالي للصفة في عنصري الزمان والمكان في رواية(وجهُ لاسطنبول) (İstanbul'un bir yüzü)للروائي التركي (رفيق خالد قاراى)(Refik Halid) Karay.

الصعوبات

اعتمدت على ترجمة الرواية نظرًا لعدم ترجمتها.

المنهج الذي تم الاعتماد عليه

اتبعت المنهج الوصفي التحليلي التطبيقي الذي يقوم على وصف الحالة وتحليلها ثم تطبيقها على أمثلة من الرواية. تم تقسيم البحث إلى: مقدمة، وتمهيد، وفصلين وخاتمة على النحو التالي:

المقدمة: وتضم موضوع البحث، ويتضح من خلالها سبب اختيار هذا الموضوع، وأهم المشاكل التي واجهتني، وتمهيد يضم نبذة عن الكاتب، وملخص لرواية (وجهُ لاسطنبول) (İstanbul'un bir yüzü).

الفصل الأول: التوظيف الدلالي للصفة في عنصر الزمان.

الفصل الثاني: التوظيف الدلالي للصفة في عنصر المكان.

ومن ثم تأتي الخاتمة التي توضح أهم ما توصل إليه البحث من نتائج، ويليها قائمة المصادر والمراجع.

وأخيرًا أرجو من الله أن أكون قد وفقت في بحثي هذا، واستطعت أن أضيف شيئًا جديدًا في مجال دراسة اللغة التركية.

التمهيد

أولًا: التعريف بالكاتب

في ١٥ مارس عام ١٨٨٨م.[1]ولد رفيق خالد قاراي (Refik Halid Karay) في (بكلر بك) Beylerbeyi.

بدأ رفيق خالد، الذي درس في (سلطان غلاطة سراي) Galatasaray Sultanisi ، والصحافة في فترة التنظيمات.[2]Mekteb-i Hukuk(ومدرسة الحقوق)

واكتسب شهرة مع كتاباته الساخرة في وقت قصير وأصبح أحد مؤسسي مجموعة (فجر- آت) (Fecri Ati) الأدبية. وتم نفيه لمدة خمس سنوات في مختلف محافظات (الأناضول) (Anadolu) من قبل جماعة الاتحاد والترقي نتيجة لسخرية كتاباته السياسية تحت اسم (القنفذ) (Kirpi)، لكنه تمكن من العودة إلى (إسطنبول) في العام الأخير من الحرب العالمية الأولى ١٩١٨م.[٣]

استقر رفيق خالد في (حلب) (Halep)، وساهم في ربط (هاتاي) (Hatay) بـ(تركيا) (Türkiye) بمقالاته وأعماله في صحيفة (وحدت) (Vahdet Gazetesi) التي نشرها. وبعد عودته إلى تركيا عام ١٩٣٨م، كتب رفيق خالد مقالات يومية في المجلات والصحف وكتب حوالي (٢٠) رواية.[٤]

[1]Cumhuriyet Kitap, Sayı: 473, S:3
[2] Şerif Aktaş, Refik Halid Karay, 1. Baskı, Ofset Matbaacılık, Ankara, 1986, S:8
[3]Aynı eser, S:11
[4]Aynı eser, S:13

اشتهر رفيق خالد بمهاراته القوية في الملاحظة وثراء لغته، وجمع بين إبداعه والقدرة على الوصف، وتعامل مع العلاقات الفردية بشكل عام والعلاقات بين النساء والرجال على وجه الخصوص في الأبعاد والزمان والمكان. ويثري السرد من خلال تضمين التفاصيل الدقيقة.[٥]

ولعبت أشعاره ورسائله دورًا عظيمًا في العفو عن القائمة وعاد إلى الوطن بقانون العفو.[٦]

توفى رفيق خالد في ١٨ يوليو ١٩٦٥م في (إسطنبول).[٧]

ثانيًا:ملخص أحداث الرواية وجه لاسطنبول İstanbul'un bir yüzü (١٩٢٠)

حاول الكاتب في هذه الرواية أن لا يكشف عما بداخل (إسطنبول) بأكملها، بل يكشف فقط عن أقلية تعيش في (إسطنبول) كأغنياء الحرب والمتعاملين في السوق السوداء والمُحتكرين وحديثي النعمة ورجال الاتحاد والترقي وغيرهم...

بدأ (رفيق خالد) الرواية بتقديم أغنياء الحرب ومنهم (قاني) الذي أخبر (عصمت) – التي تروى الرواية – كيف أصبح ثريًا؟، وقرر الانضمام إلى الجيش. والتقى بصديق له، وأخذه صديقه في دوائر وزارة الحرب، التي تشتمل على وثائق وسجلات.

في اليوم التالي ذهبوا إلى (حلب) لجمع الزيت، وبعد ذلك بدأ في الدخول بين الأثرياء، وروى (رفيق خالد) أن (إسطنبول) تغيرت كثيرًا في سنوات قليلة، وحاول أن يوضح أنهم ليسوا مثل هذا الجيل.

ووصف (رفيق خالد) قصر (فكري باشا) بالتفصيل, و(عصمت) الفتاة التي تبناها (فكري باشا)، وهو إحدى الشخصيات المعروفة في (إسطنبول). وكانت (عصمت) لديها مذكرات تحتفظ بها. وتحدثت (عصمت) عن الحياة القديمة لدائرة (فكري باشا) في مذكراتها. وروى عن أقارب (فكري باشا)، وأخبر في النهاية عن وضع (فكري باشا) بعد عام ١٩٠٨م.[٨]

رسم (رفيق خالد) صورة لكل أثرياء الحرب. مثل: (كولهان بابي لطفي بهلوان) الذي صوت في الانتخابات وتصارع وأسس منزل، وأطلق النار على الرجال, ودمر حانة وغيرها. والآن هو رجل غني حرب.

---

[5]Yenal Ünal, Refik Halit Karay Üzerine Bir Bibliyografya Denemesi, Ankara, Turkish Studies, 2013, S:851

[6]A.G.E., Şerif Aktaş, S:37

[7]Aynı eser, S:38

[8]https://eserözetleri.com

بدأ أثرياء الحرب في التكاثر في البلاد. وأهمهم (السيد قاني). الذي لا يعجبه أي شيء. وتُميز الرواية بين الخير والشر من خلال مقارنة الحياة في منزل قديم في(إسطنبول) في منطقة (قوجا مصطفى باشا) وشقة في مدينة (شيشلي).

وصف (رفيق خالد) التغيرات التي طرأت على حياة النساء. وروى (رفيق خالد) عن شوقه لـ (إسطنبول) القديمة في الجزء الأخير.

فالفكرة الرئيسية التي تدور حولها الرواية أنه يعطي رسالة أن بعض الناس يمكنهم اللجوء إلى جميع أنواع الطرق ليصبحوا أغنياء ويصلون إلى مواقع مهمة.[٩]

التوظيف الدلالي للصفة في عنصر الزمان

يتكون الزمان من نقاط لحظية، وأثناء قراءة الرواية يعتقد القارئ أن الوقت يسير في تتابع زمني، إلا أن هذا الاعتقاد خاطئ، فالزمن يطول ويقصر حسب الأحكام القيمية للفرد والمجتمع، وينتقل الزمان بين الماضي والحاضر والمستقبل.

الزمان هو "مواضع البداية والنهاية للشرائح في حدثين أو أكثر من الأحداث المتحركة بشكل مستمر أو الأوقات بين هذه المواضع مرتبطة ببعضها البعض."[١٠]

في الأعمال التي تعتمد حبكتها الدرامية على السرد، يتم نقل الموقع للأحداث أو المواقف بين نقطتين زمنيتين محددتين من الزمن الماضي إلى الزمن الحاضر، ومن الزمن الحاضر إلى الزمن المستقبلي، فيُقدم الزمن في مساحة معينة حسب موقف الراوي، فيتضح بطريقة متعددة الأبعاد. "كل نص أدبي يقوم على مبدأ السرد يظهر للقارئ في ثلاثة أبعاد زمنية مختلفة."[١١]

هذه الأبعاد:

١- وقت الحدث

٢- وقت الكتابة

٣- وقت القراءة

---

[9] https://kitabistann.blogspot.com

[10] Norbert Elias, Zamanın Üzerine, çev: Veysel Ataman (İstanbul, Ayrınt Yay., 2000, S:382)

[11] Şerif Aktaş, Roman Sanatı ve Roman İncelemesine Giriş, Akçağ Yay., Ankara, 2000, S: 112

الأعمال القائمة على مبدأ السرد تعتمد على الزمن الفردي والاجتماعي، فالمهم هو الوحدة الاجتماعية للزمن، فبعض الأعمال تحتاج إلى الانتقال من الفرد إلى المجتمع أو الحصول على بعض النتائج المتعلقة بالمجتمع.

يجب على الفرد أن يعيش في سلام مع المجتمع، فيجب أن يوضع وقت الفرد على أساس زمني اجتماعي معين.

الأعمال الأدبية القائمة على مبدأ السرد، يأتي الزمن الخيالي في المقدمة كزمن السرد، وزمن الحدث، وزمن القراءة."ويمكن تقديم الأحداث التي يتم روايتها لجذب انتباه القارئ بترتيب زمني أو على شكل جداول زمنية مع ذكريات الماضي في أوقات مختلفة." [١٢]

أحيانًا يتداخل زمن كتابة الأحداث مع زمن الحدث في رواية "وجه لأسطنبول"(İstanbul'un bir yüzü) ويُظهر نقل الأحداث من مذكرات (عصمت)İsmet إلى(القارئ المسافة بين زمن السرد وزمن الحدث، فمدة السرد في الرواية تظهر كأنها يوم واحد، عندما التقت (عصمت)İsmet) مع (Kani في رصيف (بيوكآدا)Büyükada) ثم ركوبهم للعبارة ووصولهم لمنزل (قاني)(Kani فتقارن (عصمت)İsmet بين بناء العصر الجديد اللائي يأتين كضيوف بقصره وبين بناء العصر القديم، وبعد مغادرة الضيوف يستمع (قاني)Kaniللحوار الدائر بين (شايان)Şayan) وابنته، تستغرب (عصمت)(İsmet عندما تسمع تعليقاتهم حول البلاد.

تُغطي أحداث الرواية الفترة من (١٩٠٨م) إلى (١٩٢٠م)، وما شهدته هذه الحقبة من أحداث سياسية واجتماعية، وتعطي مؤشرًا على التغيرات والتحولات التي شهدها المجتمع.

)في بداية الزمن: كانت (عصمت)İsmet فتاة صغيرة، ويُعتبر وقت لقاء( ) (عصمت)(İsmet) بصديق طفولتها (قاني)(Kani بداية وقت الحدث بالرواية فلحظة اللقاء هي بداية زمن السرد والحدث.

[12]Ramazan Korkmaz,Sabahttin Ali İnsan ve Eser, 1. Baskı, İstanbul, Y.K.,1997, s: 154

الدليل:

إنها ليست مصادفة، لقد فوجئت عندما التقينا أمس في مرفأ (بيوكآدا). نزل من عربة ذات عجلات نحيلة بهرت الأبصار بجمالها وصغرها وفخامتها كلعبة يجرها حصان بدين؛ لم استطع معرفتها من بعيد، للوهلة الأولى؛ وخلفها كان يوجد معطف بحزام عند الخصر عسلي اللون وضيق وأنيق؛ كان يسير نحوي رجل وهو يحيي بحرارة وفى يده عكاز/ عصا ذو مقبض/ يد ذهبية وكان غير مستعجل وتبدو عليه أمارات الإرهاق.

كنت أحدث نفسي من هذا؟ كأني أعرفه من قبل ... لقد عرفته أخيرًا؛ إنه (قاني) ابن الأستاذ (إدريس)، إنه (قاني) الذي نعرفه، إنه (قاني) الذي نعرفه... كم تغيرا ياإلهى! صار رجلًا وقورًا وأنيق المظهر وعظيمًا ومهمًا؛ لقد أصبح ذو موقف خجول تمامًا ككاتب في مصلحة حكومية ... فيما مضي، كان يمشي بشكل كسول/متراخ/ متهاون كما لو كان يخاف من الاصطدام بشيء ما في الطريق، أو الإطاحة بشيء ما، أو التوبيخ من قبل شخص ما؛ كان شاب يتمتع بحماس الشباب وذو قلب حار وعيون كبيرة، ولكنه لم يظهر أبدًا بهذه الحالة في الشارع الفقير، فقد أظهر دائمًا بأنه متردد كأنه إنسان لا قيمة لوجوده تحت القيادة والحكم وأنه ذو موقف قمعي. ولكن في ظل هذا الخداع، كانت هناك أيضًا طبيعة شقية وكسولة ومتعجرفة/وقحة.[١٣]

أنواع الصفات في المثال:-

بمعنى (نحيلة) وهي صفة من أصل فارسي(.narin)

---

[13]Olur tesadüf değil, dün Büyükada İskelesi'nde karşı karşıya gelince şaşırakaldım. Cilası gözler alan narin tekerlekli, tombul atlı oyuncak gibi küçük ve süslü bir arabadan indi; uzaktan, ilk bakışta tanıyamadım; arkasında balrenginde beli kemerli, dar, şık bir pardösü vardı; altın saplı bastonu elinde dimdik, selamlar dağıtarak, telaşsız ve yorgun bana doğru yürüyordu.

Bu kim, diyordum, gözüm ısırıyor... Nihayet tanıdım; İdris hocanın oğlu Kani, bizim Kani, bizim Kani... Ne kadar değişmiş yarabbi! Vakarlı, gösterişli bir adam, bir büyük ve mühim adam olmuş; o ürkek tavırlı kalem efendiliği üzerinden tamamen gitmiş... Evvelce, yolda bir yere çarpmaktan, bir şey devirmekten, birinden azar işitmekten korkar gibi, sünepesünepe yürürdü; için için kaynar, yüreği ateşli, gözü büyüklükte bir gençti; ama zavallı sokakta bu halini hiç göstermez, emir, hüküm altında yetişmiş bir sığıntı olduğunu çekingen, ezgin tavriyle daima belli ederdi. Fakat bu sinsiliği altında haşarı, çapkın, küstah bir tabiatı da vardı. (A.G.E., Refik Halid karay ,S:3)

(lı.) بمعنى (ذات عجلات) وهي صفة مشتقة بإضافة أداة (tekerlekli)
بمعنى (بدين) وهي صفة بسيطة(.tombul)
(lı.) بمعنى (ذو حصان) وهي صفة مشتقة بإضافة أداة (atlı)
بمعنى (صغير) وهي صفة بسيطة(.küçük)
(lü) بمعنى (مزين) وهي صفة مشتقة بإضافة أداة (süslü).
(ak) بمعنى (بعيد) وهي صفة مشتقة بإضافة أداة (uzak).
بمعنى (الأولى) وهي صفة ترتيبية(.ilk)
بمعنى (عسلي اللون) وهي صفة لون وصفة مركبة(.bal rengi)
(li) بمعنى (بحزام) وهي صفة مشتقة بإضافة أداة (kemerli).
بمعنى (ضيق) وهي صفة بسيطة(.dar)
بمعنى (أنيق) وهي صفة من أصل فرنسي(.şık)
بمعنى (ذهبية) وهي صفة مادة(.altın)
(lı) بمعنى (ذو مقبض) وهي صفة مشتقة بإضافة أداة (saplı).
بمعنى (بحرارة) وهي صفة بسيطة(.dimdik)
(sız) بمعنى (غير مستعجل) وهي صفة مشتقة بإضافة أداة (telaşsız).
(gun) بمعنى (الإرهاق) وهي صفة مشتقة بإضافة أداة (yorgun).
بمعنى (هذا) وهي صفة اشارة (وهي صفة مكررة في أكثر من (شاهد).bu)
(lı) بمعنى (وقورًا) وهي صفة مشتقة بإضافة أداة (vakarlı).
(li) و (iş) بمعنى (أنيق المظهر) وهي صفة مشتقة بإضافة أداة (gösterişli).
بمعنى (عظيمًا) وهي صفة بسيطة(.büyük)
بمعنى (مهمًا) وهي صفة من أصل عربي(.mühim)
. (ek) بمعنى (خجول) وهي صفة مشتقة بإضافة أداة (ürkek)
(lı) بمعنى (ذو موقف) وهي صفة مشتقة بإضافة أداة (tavırlı).
(li) بمعنى (حار) وهي صفة مشتقة بإضافة أداة (ateşli).
(lı) بمعنى (الفقير) وهي صفة مشتقة بإضافة أداة (zavallı).
(gen) بمعنى (متردد) وهي صفة مشتقة بإضافة أداة (çekingen).

(n) بمعنى (قمعي) وهي صفة مشتقة بإضافة أداة (ezgin).
(rı) بمعنى (شقية) وهي صفة مشتقة بإضافة أداة (haşarı).
(kın) بمعنى (كسولة) وهي صفة مشتقة بإضافة أداة (çapkın).
بمعنى (متعجرفة) وهي صفة من أصل فارسي(.küstah)

يُعد الزمان هو العنصر المهم في الرواية، فهو العمود الفقري الذي تستند وتقوم عليه الرواية، فاستخدم الكاتب صفات أوضحت أثر الزمن على الشخصية في تغير شكله ونمط حياته حتى أسلوبه في التعامل مع الناس.

تفاجئت بالتغيرات التي Kani) بـ (قاني)(İsmet)عندما التقت (عصمت) حدثت له (فقد أصبح شخصًا ثري وقت الحدث ونسي حياته الماضية. لذلك قامت ([البطلة] في الموقف السردي بالعودة من زمن الحدث إلى سنوات İsmet(عصمت)) (Kani) لتكشف للقارئ عن التغير الذي حدث بحياة (قاني)(Kani)طفولة (قاني) الماضية والحالية.

الدليل:

لقد عرفنا بعضنا البعض من الحي منذ أن كنا صغارًا. كان يذهب إلى مدرسة Soğukçeşme Rüşdiyesi([مدرسة إعدادية]؛ وكان فتى ذو وجنة وردية وذو وجه عبوس وذو عيون كالعنب شديدة السواد وكان ألثغ قليلاً وأحمق؛ وفي ذلك الوقت، كنت فتاة شقية تبلغ من العمر أربع سنوات وفوق رأسي غطاء، وفي أذني أقراط مصنوعة من ربع ليرة مربوطة ببعضها من الخلف بخيط حريري حتى لا تسقط وأتجول في الشوارع وأمضغ العلكة. أطلقوا عليه "تفاحة قاني" كناية عن لون وجنتيه، وكان اسمي "يوكسوك عصمت" لأنني كنت لائقة بهذا الاسم بسبب أنني كنت صغيرة الجسم؛ فيما بعد أصبح شاحبًا وضعيفًا؛ وأنا أصبحت أكبر وأصبحت ضخمة الحجم.[١٤]

[14]Ta küçükten beri birbirimizi mahalleden tanırız. O Soğukçeşme Rüşdişesi'ne (ortaokul) giderdi; Pembe yanaklı, ablak çehreli, simsiyah üzüm gözlü, biraz Peltek ve bön bir cocuktu; ben o zaman daha dört yaşında, başımda yemeni, kulaklarımda, düşmesin diye arkadan ibrişimle birbirine bağlanmış çeyrek liradan küpeler, sakız çiğneye çiğneye sokaklarda gezen, yaramaz ben kızdım. Ona yanaklarının renginden kinaye "Elma Kani"

أنواع الصفات في المثال:-

بمعنى (صغارًا) وهي صفة بسيطة.küçük()

بمعنى (وردية) وهي صفة لون(.pembe)

(lı) بمعنى (ذو وجنة) وهي صفة مشتقة بإضافة أداة (yanaklı).

(k) بمعنى (عبوس) وهي صفة مشتقة بإضافة أداة (ablak).

(li) بمعنى (ذو وجه) وهي صفة مشتقة بإضافة أداة (çehreli).

بمعنى (شديدة السواد) وهي صفة تأكيدية(.simsiyah)

(lü) بمعنى (ذو عيون) وهي صفة مشتقة بإضافة أداة (gözlü).

(.k) بمعنى (ألثغ) وهي صفة مشتقة بإضافة أداة (peltek)

بمعنى (أحمق) وهي صفة بسيطة(.bön)

بمعنى (ذلك) وهي صفة اشارة (وهي صفة مكررة في أكثر من شاهد) (.o)

بمعنى (أربع) وهي صفة عددية(.dört)

بمعنى (صغيرة الجسم) وهي صفة مركبة(.çıtır pıtır)

ظهر الزمن مندمجًا في الحدث حيث استخدم الكاتب صفات تُوضح ملامح الشخصيتان في فترة طفولتهما. فالرواية بها فن زمني حيث أن الزمن يتقدم بصورة خطية مباشرة من الماضي إلى الحاضر.

[البطلة] بالعودة للزمن إلى الوراء، وتقديم İsmet عندما قامت (عصمت) الماضية أظهرت الفصيل الزمني بين زمن السرد وزمن Kani معلومات عن حياة (قاني) الحدث ثم عادت مرة أخرى إلى وقت الحدث بعد أن أعطت القارئ معلومات عن الماضي.

ونقل الذكريات إلى زمن القصة İsmet تتكون الرواية من مذكرات (عصمت) لابد أن يحدث بها أحيانًا عودة للزمن الماضي في الوقت المناسب.

derlerdi, benim ismim "Yüksük İsmet" di; çıtır pıtır olduğumdan bunu yakıştırmışları; sonralrı o sararoı, zayıfladı; ben geliştim, irilendim. (A.G.E., Refik Halid karay ,S:4)

رغم أن زمن السرد هو عام (١٩١٨م) إلا أن زمن الأحداث هو عام (١٩٠٨م) عن الملكية Abdülhamit II بداية انهيار الدولة العثمانية، وإعلان (عبد الحميد الثاني) الدستورية.

İsmet رغم أن زمن أحداث الرواية عام (١٩٠٨م)، إلا أن عودة (عصمت) لسنوات طفولتها تُعيد زمن الحدث إلى تسعينيات القرن التاسع عشر.

الدليل:

كنا نذهب لركوب باخرة الظهيرة على مرفأ (بيوكآدا)؛ مع شروق الشمس القاسية، تنقلب المناطق المحيطة رأسًا على عقب، وتهتز المظلات، وترتعش النوافذ، وكأن الناس تلتف ملابسهم حول أرجلهم؛ وكانوا يصابون بالدوار من الغبار والدخان، وكانوا يركضون على المرفأ وعيونهم مسدولة لأسفل، ورؤوسهم مُدارة ضد الرياح، واصطدامهم ببعضهم البعض. وفي هذه الحركة والعجلة كان يمشي بلا مبلاة وبوقار وببطء. وكنت أنظر بعمق وعمق، لقد فوجئت. نعم، كم تغيرا، كانت هناك فساتين عديمة الشكل تم شراؤها من متاجر جاهزة، وكانت قد استمرت لمدة أربعة أيام، وانقطعت أغطية ركبتيها ولم يبد هكذا بلا حيلة مثل: رجل مهم. لا أتذكر بالتأكيد سترة خيالية عفا عليها الزمن؛ في الأيام التي كان يرتدي فيها ملابسه بدقة شديدة كان يرتديها بالتأكيد على ظهره ويكاد أن يصبح متعجرفًا بعض الشيئ معتقدًا أنه يناسبه ويعطيه التغيير.[١٥]

[15]Büyükada İskelesi'nde öğle vapuruna binecektik; sert bir gündoğusiyle etraf allak bullak oluyer, tenteler sarsılıyor, camekanlar zangırdıyor, bacaklarına elbiseleri dolanıp adeta kösteklenen ahali; toz, duman içinde sersemleşiş, gözler yarı inik, başlar rüzgarın aksi tarafına çevrik, birbirlerine çarparak iskeleye koşuyordu. O, bu hareket ve telaş içinde fütursuz(umursamaz), vakarlı (ağırbaşlı), ağır ağır yürüyordu. Ben de derin, derin bakıyordum, şaşıyordum. Evet, ne kadar değişmişti, hazırcı mağazalarından alınıp dört günde havı dökülen, diz kapakları çıkan biçimsiz elbiseler çinde; biçare hiç böyle, ehemmiyetli bir adam gibi görünmezdi. İlle modası geçmiş bir fantezi yeleği hatırımdan çıkmaz; çok itina ile giyindiği günler bunu muhakkak sırtına geçirir ve adeta, yakıştığına, bir de değişiklik verdiğine inanarak biraz da kibirlenirdi. (A.G.E., Refik Halid karay ,S: 8-9)

أنواع الصفات في المثال:-

بمعنى (القاسية) وهي صفة من أصل فارسي.sert

.ik) بمعنى (مسدولة) وهي صفة مشتقة بإضافة أداة (inik

بمعنى (ضد) وهي صفة من أصل عربي.aksi

ik) بمعنى (مُدارة) وهي صفة مشتقة بإضافة أداة (çevrik).

بمعنى (هذه) وهي صفة إشارة (وهي صفة مكررة في أكثر من شاهد).bu

.suz بمعنى (بلا مبالاة) وهي صفة مشتقة بإضافة أداة (fütursuz)

.samaz بمعنى (بلا مبالاة) وهي صفة مشتقة بإضافة أداة umursamaz

(وهي صفة مكررة في أكثر من lı) بمعنى (بوقار) وهي صفة مشتقة بإضافة أداة (vakarlı شاهد).

بمعنى (بوقار) وهي صفة مركبة.tğırbaşlı

بمعنى (بعمق) وهي صفة بسيطة.derin

بمعنى (أربعة) وهي صفة عددية (وهي صفة مكررة في أكثر من شاهد).dört()

(.siz) بمعنى (عديمة الشكل) وهي صفة مشتقة بإضافة أداة (biçimsiz)

بمعنى (هكذا) وهي صفة إشارة(.böyle)

. (li) بمعنى (مهم) وهي صفة مشتقة بإضافة أداة (ehemmiyetti)

بمعنى (شديدة) وهي صفة مبهمة (وهي صفة مكررة في أكثر من شاهد).çok)

بمعنى (بالتأكيد) وهي صفة من أصل عربي(.muhakkak)

قام الزمان بدور مهم في الرواية حيث خلق الإحساس بالمدة الزمنية التي كانت بين ماضي طفولتهما وحاضرها المختلف تمامًا عن ماضيهما.

بالزمن وبالقارئ إلى لحظة اللقاء İsmetيزداد الخيال الزمني تعمقًا فتعود (عصمت) ، şişli) ثم ذهابها معه إلى قصره في (شيشلي) (Büyükadaعند رصيف (بيوكآدا) وأثناء ذلك كانت تقوم بمقارنة أثرياء الحرب وشخصيات العهد القديم والحديث التي أصبحت غنية من خلال الفساد.

الدليل:

لقد فقدت (قاني) منذ ثلاث سنوات منذ الحرب! قالوا ذات مرة إنه أصبح جنديًا، ثم سمعت أنه ذهب إلى (سوريا)؛ وشخص ما قال إنه دخل في أعمال كبيرة، وأنه قام بعمل تجاري؛ وتداولت أخبار من شخص لآخر إنه مات في (الشام)، ولم أفهم الحقيقة المختلفة. كنت مشغولة جدًا.[١٦]

أنواع الصفات في المثال:-

بمعنى (ثلاث) وهي صفة عددية.üç

بمعنى (ذات) وهي صفة عددية.bir

بمعنى (كبيرة) وهي صفة بسيطة (وهي صفة مكررة في أكثر من شاهد).büyük

بمعنى (آخر) وهي صفة مبهمة.başka

. (lü) بمعنى (المختلفة) وهي صفة مشتقة بإضافة أداة (türlü)

استخدم الكاتب صفات تتناسب مع الزمن حيث إن الرواية توقفت عن السرد لكي تتوجه إلى وصف الآراء التي تداولت عن الشخصية وهذا التوقف الزمني يزيد في جمالية الرواية وذلك بإضفائها بعض المواصفات.

أثناء سردها للرواية "لقد فقدت (قاني) لمدة ثلاث سنوات İsmetاستخدمت (عصمت) منذ الحرب" واستخدمها لهذا التعبير يكشف زمن السرد وزمن الحدث، فالحرب العالمية الأولى قامت بين عامي (١٩١٤م) إلى (١٩١٥م)، يتضح أن زمن الحدث تم في أواخر (١٩١٨م). لأن أثرياء الحرب ظهروا في الحياة الاجتماعية بعد هذه الفترة.

في الروايةİstanbulتم توضيح حياة رجال الدولة القدامى والجدد في (إسطنبول)

الدليل:

عند إعلان الملكية الدستورية، دخل الباشا مجلس الوزراء الجديد. لم يهنه أحد؛ بل صدرت كلمة: كان منهم... هذا مالم أصدقه. لكن عندما تم تعيين عضوية الأعيان زادت شكوكي

[16]Kani'yi üç senedir, harpten beri kaybetmişim! Bir zamanlar asker oldu dediler, sonra Suriye'ye gittiğini duydum; biri; büyük işlere girdiğini, ticaret yaptığını söyledi; bir başkası da şam'da öldüğünü haber verdi, bir türlü doğrusunu anlıyamıyordum. (A.G.E., Refik Halid karay ,S: 8)

أيضًا. ما الذي يمكن لهذا الرجل البالغ من العمر سبعين عامًا، والذي يفتقر إلى الدقة في قول وجمع كلمتين معًا، أن يفعل في الإدارة الجديدة؟ لم يفعل كالعادة شيئًا، ولم ينبس ببنت شفة. إلا أنه في يوم من الأيام بين احترام وتعظيم جميع الأحزاب المؤيدة والمعارضة والشعب بأسره مرض لأول مرة في حياته وتوفى مصابًا بالالتهاب الرئوي في غضون أسبوع.[١٧]

أنواع الصفات في هذا المثال:-

بمعنى (الجديد) وهي صفة بسيطة.yeni

بمعنى (كلمتين) وهي صفة عددية.iki

بمعنى (يفتقر) وهي صفة من أصل عربي.mahrum

بمعنى (هذا) وهي صفة إشارة (وهي صفة مكررة في أكثر من شاهد).bu

بمعنى (سبعين) وهي صفة عددية.yetmiş

بمعنى (جميع) وهي صفة بسيطة.bütün

بمعنى (يوم) وهي صفة عددية.bir

بمعنى (أول) وهي صفة ترتيبية (وهي صفة مكررة في أكثر من شاهد).ilk

استخدم الكاتب صفات تتعلق بالأحداث السياسية التي حدثت في الفترة حيث قامت الرواية بسرد الحدث السياسي بطريقة تتناسق مع الصفات المستخدمة.

الأحداث السياسية التي حدثت في الدولة العثمانية تزداد عمقًا في السياق الاجتماعي.

لذلك تتمتع الرواية بأهمية كبيرة من حيث توضيح وإظهار الحياة الاجتماعية

والتي ظلت تتغير مع مرور الوقت.İstanbulوالسياسية في (إسطنبول)

الأعمال المبنية على السرد تقوم على الزمن الفردي والاجتماعي، ففي رواية"وجه

لإسطنبول" تظهر المسافة بين زمن السرد وزمن الحدث، وقد ظهر ذلك عندما

[17]Meşrutiyetin ilanı üzerine Paşa'yeni kabineye girdi. Ona kimse hakaret etmedi; hatta bir söz bile çıkmıştı: Onlar danmış... İşte buna inanamazdım. Fakat Ayan azalığına tayin edilince benim de şüphem çoğaldı, iki kelimeyi bir araya getirip söylemek hassasından mahrum olan bu yetmişlik adam yeni idarede ne yapabilirdi?.. Bermutat (alışıldığı gibi)bir şey yapmadı, bir kelime söylemedi. Fakat taraftar ve muhalif bütün fırkaların, bütün milletin hürmet ve tebcili (yücelti)içinde bir gün, hayatında, ilk defa olarak hastalandı ve haftasında zatürreeden vefat etti. (A.G.E., Refik Halid karay ,S: 44)

اندهشت الراوية عندما التقت بـ(قاني) على رصيف (بيوك آدا) فانتقلت من زمن الحدث إلى سنوات الطفولة لتوضح التغيير بين ماضي طفولتهما وحاضرهما فلعب الزمن دور مهم فخلق الإحساس بالمدة الزمنية، ويعتبر الزمان من العناصر المهمة في الرواية، فقد استخدم الكاتب صفات توضح أثر الزمن على الشخصيات من حيث التغير الشكلي أو أسلوب الحياة من مأكل وملبس وحتى أسلوب التعامل مع الآخرين. اندمج الزمن مع الحدث في بعض المواقف، فمثلاً: استخدم الكاتب صفات توضح ملامح شخصيتي (عصمت وقاني) في فترة طفولتهما، فالرواية بها فن زمني حيث إن الزمن يتقدم بصورة خطية مباشرة من الماضي إلى الحاضر.

أحيانًا نتوقف الرواية عن السرد لتصف آراء عن شخصية ما، وقد استخدم الكاتب صفات تتناسب مع هذا التوقف الزمني مما أعطى جمالية.

استخدم الكاتب صفات تتعلق بالأحداث السياسية في هذه الفترة مما أعطى للرواية أهمية كبرى من حيث سرد الحياة الاجتماعية والسياسية والتي تتغير مع مرور الزمن.

التوظيف الدلالي للصفة في عنصر المكان

ينقسم المكان في الرواية إلى قسمين هما:

* بيئي * إدراكي

أولا: الأماكن البيئية (Çevresel Mekanlar)

يمكن للشخصيات البردية أن تعطي معنى للمكان في الروايات الأدبية ما دامت تفهم البيئة المحيطة بها، فالعلاقة بين الإنسان والمكان لها بنية وجودية.

الروايات القائمة على السرد لا تقتصر فقط على المكان التي تجري فيه والأحداث، بل تعتمد أيضًا على الجو الذي يُحدد الشخصيات.

الأماكن مثل: المدن والأحياء هي أماكن اجتماعية ونفسية، فالأشخاص ترتبط نفسيًا ببعض الأماكن، فقد تُمثل بعض الأماكن ذكريات مؤلمة للشخص أو ذكريات سعيدة "لا يقتصر الإعداد على المسرح الذي تجري فيه الأحداث، بل أيضًا على الجو الذي يُحدد صورة الشخصيات. الأماكن مثل: المدن والأحياء فهي أماكن اجتماعية ونفسية؛ ومن ناحية أخرى،

فالمنازل والغرف الخاصة تلقي الضوء على الأشخاص وحتى الأحداث بدلائل نفسية بشرية فتصبح أكثر حميمية."[١٨]

من الأماكن البيئية الرئيسية في الرواية (ألمانيا – النمسا – سويسرا – فيينا – برلين – بوخارست – مقاهي بورصة).

في رواية "وجه لإسطنبول" (İstanbul'un bir yüzü) لرفيق خالد قاراي (Refik Halid Karay) تقارن بين بيئتين مختلفتين في إسطنبول (İstanbul) أحدهما هي الحياة في إسطنبول القديمة، والأخرى هي أماكن مثل: شيشلي (Şişli)، وسويسرا، وفيينا، وبرلين. وتسلط الضوء على الفساد في حياة إسطنبول الجديدة أثناء الحرب العالمية الأولى وبعدها.

ثانيا: الأماكن الادراكية (Algısal Mekanlar)

"هي أماكن يتواصل فيها الناس مع الفضاء بالمعنى الوجودي".[١٩] من الأماكن الإدراكية في الرواية [إسطنبول القديمة وإسطنبول الجديدة، وقصر فكري باشا (Fikri Paşa)، وقصر قاني (Kani)، وفندق ألدون، وغلاطة، وقصور ديفرين، باريس]

تنقسم الأماكن الإدراكية إلى:

(١) أماكن مغلقة وضيقة ومتاهة (Kapalı, dar ve labirentleşen Mekanlar)

(٢) أماكن مفتوحة وواسعة (Açık-geniş Mekanlar)

(١) أماكن مغلقة وضيقة ومتاهة (Kapalı, dar ve labirentleşen Mekanlar)

"الأماكن المغلقة والضيقة هي أماكن تتجمع فيها السلبيات للراوي ولا يستطيع البطل أن يجد مكانًا وجوديًا يتمسك به أو يجلس فيه".[٢٠]

الأماكن المغلقة والضيقة يتضح معناها ليس حسب حجمها الطبيعي ولكن حسب الحالة النفسية للشخص الراوي.

[18]Metin Kayahan Özgül, Sami Paşazade Sezai'nin Küçük Şeylerinde Fiktif Yapı, Yayımlanmış Yüksek Tezi, Gazi Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüzü, Ankara, 1984; S:133)

[19] Ramazan Korkmaz, Romanda Mekanın Poetiği, Edebiyat ve Dil Yazıları Mustafa İsen'e Armağan, Ankara, 2007, S:403)

[20] A.G.E., Ramazan Korkmaz , S: 170

الأماكن الضيقة التي تخاف الشخصيات من الاقتراب منها تجعل الأحداث تتحول إلى بنية مُعقدة، فالأماكن المغلقة والضيقة تُقيد التصرفات الخاصة بالشخصيات، وتجعل الشخصيات يشعرون بالتعاسة والقلق والعزلة.

في الرواية أمثلة على الأماكن المغلقة والضيفة مثل: إسطنبول الجديدة وشيشلي وغلاطة وباريس وفندق ألدون وحمام قصر فكري باشا (Fikri Paşa) وقصر قاني (Kani).

تُعتبر إسطنبول الجديدة من أهم الأماكن المغلقة في الرواية، فمفهوم إسطنبول الجديدة من أهم المستويات المكانية للرواية بالمعنى الرمزي. إسطنبول الجديدة هي المكان الذي يعيش فيه الأشخاص ويرتبطوا به ويؤسسوا جذورهم. فيه خاصة الأشخاص الذين تغيروا نتيجة للحرب العالمية وأصبحوا أثرياء حرب وتعرضوا لتغييرات سلبية، فيوضح المؤلف في روايته أن إسطنبول الجديدة هي الوجه المكاني للأشخاص الذين بلا جذور ولا هوية.

الدليل:

هنا جعلت شخصيات أعدائي تتحدث كما لو كانوا على قيد الحياة، وشمل ما قلته دون إجبارهم... فأنا سعيدة للغاية لأنني تمكنت من القيام بذلك! كانت (إسطنبول) ذو شخصية، وذو أهمية كبيرة في الفترة القديمة. الآن فهي عديمة اللون وحقيرة... الجلوس في غرفة شقة ضيقة، ولكن مزينة، على الطراز الأوروبي، والاستماع إلى أصوات الترام والسيارات في الخارج، وكتابة تلك السطور تحت الأضواء الكهربائية؛ على الرغم من أموالي واستقلالي لم أشعر بالسعادة.[٢١]

[21]Ben burada vakamın eşhasını (kişilerini) hayatta oldukları gibi konuşturdum ve kendimi de, onları da zorlamadan ileri, geri yürüttüm... Bunu yapabildiğimden dolayı çok memnunum!. İstanbul daha ziyade eski devirde şahsiyetli ve ehemmiyetli idi. Şimdi renksiz ve sefil... Dar, fakat süslü, alafranga bir apartıman odasında oturup dışarının tramvay ve otomobil seslerini işiterek şu satırları elektrik ziyaları (ışıkları) altında yazarken; parama ve istiklalime (bağımsızlığıma) rağmen hiçbir zevk duymadım. (A.G.E., Refik Halid karay , S:182).

أنواع الصفات في المثال

(bu) بمعنى (ذلك) وهي صفة إشارة (وهي صفة مكررة في أكثر من شاهد).

(çok) بمعنى (للغاية) وهي صفة مبهمة (وهي صفة مكررة في أكثر من شاهد).

(memnun) بمعنى (سعيدة) وهي صفة من أصل عربي.

(ziyade) بمعنى (كبيرة) وهي صفة من أصل عربي.

(eski) بمعنى (القديمة) وهي صفة بسيطة (وهي صفة مكررة في أكثر من شاهد).

(şahsiyetli) بمعنى (ذو شخصية) وهي صفة مشتقة بإضافة أداة (li).

(ehemmiyetli) بمعنى (ذو أهمية) وهي صفة مشتقة بإضافة أداة (li).

(renksiz) بمعنى (عديمة اللون) وهي صفة مشتقة بإضافة أداة (siz).

(sefil) بمعنى (حقيرة) وهي صفة من أصل عربي.

(dar) بمعنى (ضيقة) وهي صفة بسيطة (وهي صفة مكررة في أكثر من شاهد).

(süslü) بمعنى (مزينة) وهي صفة مشتقة بإضافة أداة (lü).

(alafranga) بمعنى (الطراز الأوروبي) وهي صفة من أصل إيطالي.

(şu) بمعنى (تلك) وهي صفة إشارة.

(hiçbir) بمعنى (لم) وهي صفة مبهمة (وهي صفة مكررة في أكثر من شاهد).

تنوعت صفات هذا الدليل من خلال أحداث الرواية، فتعدد الدلالات والحساسية الجمالية حسب طبيعة العلاقات المكانية. حيث نجد لدي الكاتب اهتمامًا بهذا النوع من الأمكنة يصف جمالها ويقرب صورها من القارئ لروايته.

هناك مكان مغلق آخر في الرواية وهي (شيشلي)، التي تغيرت وانتعشت بسرعة بعد عام ١٩٠٨م. (شيشلي) منطقة معظم سكانها من جنسيات مختلفة فمعظمهم من الأرمن، واليونانيين، والتجار الأجانب، وأعضاء السفارات. بعد الملكية الدستورية بدأت بعض العائلات التركية التي تُفضل العيش على الطريقة الأوروبية تستقر بسرعة بهذه المنطقة، وقد تم التأكيد على هذه البيئة الجديدة، والنوع الجديد من البشر في الرواية.

الدليل:

أنا لا أسمع نفسي، ولكنني أشعر بألم حزني وفراقي. يا تُرى هل هي بداية مرض عصبي؟ فتحت النافذة، وخرجت إلى الشرفة: في صباح شتوي محجوب، هناك ضوء غير متغير ذو لون صدفي

في السماء؛ لا خط وردي، ولا سحب زرقاء، ولا مآذن، ولا أسقف مدرسية، ولا جدران قلعة أو سدود مائية... حي (شيشلي) الذي لا متعة له، والمجرد تمامًا، ونصف مكتمل، والذي تتخلله قطع أراضي... كم سأكون سعيدة إذا سمعت دعاء أو صوت الأذان في هذا الشفق، وظهر جزء من (إسطنبول) القديمة من بعيد! فأنا كالمقيم في الغربة، في البلاد الأجنبية؛ وأشعر بالرغبة في العودة إلى مكاني، وإلى بيتي، وإلى أصلي، فهو يخنقني مثل: الجوع. أريد أن أبكي بحرقة داخل (إسطنبول) من خلال البحث عن (إسطنبول)، نفسها وأدركت جيدًا جدًا أنني لم أعد أجدها.[٢٢]

أنواع الصفات في المثال:-

(örtülü) بمعنى (محجوب) وهي صفة مشتقة بإضافة أداة (lü).

(değişiksiz) بمعنى (غير متغير) وهي صفة مشتقة بإضافة أداة (siz).

(renkli) بمعنى (ذو لون) وهي صفة مشتقة بإضافة أداة (li).

(pembe) بمعنى (وردي) وهي صفة لون (وهي صفة مكررة في أكثر من شاهد).

(mavi) بمعنى (زرقاء) وهي صفة لون وصفة من أصل عربي.

(yırtık) بمعنى (ممزق) وهي صفة مشتقة بإضافة أداة (ık).

(çırılçıplak) بمعنى (المجرد تمامًا) وهي صفة تأكيدية.

(zevksiz) بمعنى (لا منعة) وهي صفة مشتقة بإضافة أداة (siz).

(bu) بمعنى (هذا) وهي صفة اشارة (وهي صفة مكررة في أكثر من شاهد).

(uzak) بمعنى (بعيد) وهي صفة مشتقة بإضافة أداة (ak).

---

[22]Kendimi duymuyorum, Fakat hüznümün,hicranımın (ayrılığımın) acısını duyuyorum. Acaba bir sinir hastalığının başlangıcı mı? Pencereyi açtım, balkona çıktım: Örtülü bir kış sabahı, gökte değişiksiz sedef renkli bir aydınlık, ne pembe bir çizgi, ne mavi bir yırtık, ne minareler, ne medrese damları,ne de kale duvarları veya su bentleri... Şişli'nin çırılçıplak, yarı ikmal edilmiş (bitirilmiş), araları arsalarla fasılaya (kesintiye)uğrayan zevksiz bir mahallesi... Şimdi kulağıma bu alacakaranlığın içinden bir temcit (dua) veya ezan sesi gelse ve gözüme şöyle, uzakta eski İstanbul'un bir parçası görünse ne kadar memnun olacağım! Gurbette, yabancı diyarlarda kalmış gibiyim; yerime, evime, menbaıma (kaynağıma) dönmek aizusunun bir açlık gibi içimi bayılttığını duyuyorum. Aynı İstanbul'un içinde İstanbul'u arayarak ve artık bulamayacağımı pek iyi anlayarak hıçkıra hıçkıra ağlamak istiyorum.(A.G.E., Refik Halid karay , S: 184)

(eski) بمعنى (القديمة) وهي صفة بسيطة (وهي صفة مكررة في أكثر من شاهد).
(memnun) بمعنى (سعيدة) وهي صفة من أصل عربي (وهي صفة مكررة في أكثر من شاهد).
(yabancı) بمعنى (الأجنبية) وهي صفة مشتقة بإضافة أداة (cı) (وهي صفة مكررة في أكثر من شاهد).
(aynı) بمعنى (نفسها) وهي صفة من أصل عربي (وهي صفة مكررة في أكثر من شاهد).
(pek) بمعنى (جدًا) وهي صفة مبهمة.
(iyi) بمعنى (جيدًا) وهي صفة بسيطة (وهي صفة مكررة في أكثر من شاهد).
استخدم الكاتب صفات أوضح به شكل المكان ومدى تأثيره على الرواية التي تشعر بالغربة في بلدتها الرئيسية التي ظهر عليها مظاهر التمدن والطراز الأوروبي.
مكان مغلق آخر في الرواية وهو قصر (قاني)(Kani) الذي نال قصره الأثري قيمة رمزية باعتباره يُمثل شخصية الفترة الجديدة. فهذا القصر الذي يجتمع فيه الأشخاص الذين يريدون العيش في رفاهية وتفاخر بأموالهم بعد الملكية الدستورية.
هذا المكان يرمز للتوسع المكاني، ويرمز للأشخاص الذين يريدون الانفصال عن قيمهم الخاصة. هذا القصر الذي يسكنه الأثرياء الجدد الذين ظهروا بعد الحرب العالمية الأولى، يُعتبر أيضًا مكانًا للأشخاص المهتمين بأموالهم الخاصة ومنفصلون عن الخارج، ولكنهم شاهدوا الدول الغربية وتأثروا بها وأعجبوا بها.

الدليل:

كانت الأشياء دائمًا ذا مظهر فخم... دخلنا القاعة الجانبية، وذهبت على الفور إلى الجانب الرئيسي وجلست. كان هناك العديد من الأصوات القادمة من الطابق السفلي والعلوي، وكان هناك استعجال في المنزل، إما ضيف أو تجهيز وليمة، حتى أنه كان أكثر أهمية وأكثر استعجالاً... ولم يعجبني هذا الموقف أبدًا. كان هناك بعض الهمسات في أعلى الدرج، وكأنها مناقشة صغيرة. استمعت، وأعتقد أنهم كانوا يوبخون الخادمة، لاستقبالها لي. شعرت بالملل تمامًا، وبعد فترة نهضت، وذهبت إلى المدخل الرئيسي للمنزل، وكنت أذهب وأعود.[٢٣]

[23]Eşya hep ağır gösterişli... Yan salona girdik, hemen haş tarafa geçtim, oturdum. Alt kattan ve üst kattan birçok sesler geliyordu, evde bir telaş vardı,

أنواع الصفات في المثال:-

(ağır) بمعنى (فخم) وهي صفة بسيطة.

(gösterişli) بمعنى (ذو مظهر) وهي صفة مشتقة بإضافة أداة (iş) و(li). (وهي صفة مكررة في أكثر من شاهد).

(yan) بمعنى (الجانبية) وهي صفة بسيطة.

(baş) بمعنى (الرئيسي) وهي صفة بسيطة.

(alt) بمعنى (السفلي) وهي صفة بسيطة.

(üst) بمعنى (العلوي) وهي صفة بسيطة.

(birçok) بمعنى (العديد من) وهي صفة مبهمة (وهي صفة مكررة في أكثر من شاهد).

(fazla) بمعنى (أكثر) وهي صفة من أصل عربي.

(ehemmiyetli) بمعنى (أهمية) وهي صفة مشتقة بإضافة أداة (li).

(telaşlı) بمعنى (إستعجالاً) وهي صفة مشتقة بإضافة أداة (lı).

(bu) بمعنى (هذا) وهي صفة إشارة (وهي صفة مكررة في أكثر من شاهد).

(hoş) بمعنى (لطيف) وهي صفة من أصل فارسي (وهي صفة مكررة في أكثر من شاهد).

(gerek) بمعنى (ضروري) وهي صفة بسيطة.

(birtakım) بمعنى (بعض) وهي صفة مبهمة.

(küçük) بمعنى (صغيرة) وهي صفة بسيطة (وهي صفة مكررة في أكثر من شاهد).

استخدم الكاتب هذه الصفات لوصف مظاهر الحياة الداخلية التي تعيشها الشخصيات، فالبيوت تعبر عن أصحابها، وهي تفعل فعل الجو في نفوس الآخرين الذين يتوجب عليهم أن يعيشوا فيه.

---

bir misafir yahut bir ziyafet hazırlığı, hatta daha fazlası, daha ehemmiyetli ve daha telaşlısı... Bu hal hiç hoşuma gitmedi. Alelusul (yol yordam gereğince) merdiven haşında birtakim fısıltılar oluyor, adeta bir küçük münakaşa yapılıyordu. Kulak verdim, galiba hizmetçiyi azar lıyolar, beni kabul ettiğinden dolayı çıkışıyorlardı. Büsbütün sıkıldım, bir müddet sonra kalktım, sofaya çıktım, dönüp gidecektim. (A.G.E., Refik Halid karay, S: 132-133).

يُعتبر القصر مكان يرمز إلى الأشخاص المهمشين والمبتدئين حيث يجيدون هويتهم. لا يهم إذا كان المكان كبيرًا أو صغيرًا فخمًا أو فقيرًا، ولكن الحالة المزاجية للشخص هي التي تجعل المكان مفتوحًا وواسعًا أو ضيقًا ومغلقًا.

من أمثلة الأماكن المغلقة والضيقة في الرواية الطابق الثاني في قصر (فكري باشا) (Fikri Paşa)، فهو مخصص للضيوف، ودائمًا يبدو صاخبًا ومزدحمًا وممتلئًا، فالضيوف القادمين إلى القصر دائمًا ما يشعرون بالضيق والملل من كثرة مظاهر التباهي. فـ (عصمت)(İsmet) دائمًا تشعر أنها محاصرة في هذا المكان.

الدليل:

في الطابق الثاني كانت غرف الضيوف والقاعات؛ وأثناء المشي كانت الثريات ترن وكانت الساعات الطويلة القديمة الصنع في المداخل الكبيرة تغرد من وقت لآخر بأصوات أزيز مستمر أو أصوات طرب وكانوا ينتظرون في المنزل ليلاً مفعمين بالحيوية والأرق بالتكتيكات التي تُصدر الحزن داخل الإنسان. لم يبقى هذا الطابق فارغًا أبدًا، ولم يتأثر بوجود الضيف. كانت عبارة عن غرف مغلقة؛ وأنسجة رقيقة، وأقمشة ضد الماء، وستائر قماشية، وأقفاص كثيفة قائمة؛ وكانت تملؤه بشكل مزدحم الكراسي الثقيلة ذات الأذرع المخملية غير المُستخدم والأرائك الشالية، كما زُينت بالمصابيح الضخمة البطيخة وإطارات الكتابة بشكل غير لائق.[٢٤]

أنواع الصفات في المثال:-

(ikinci) بمعنى (الثاني) وهي صفة عدد ترتيبي.

(büyük) بمعنى (الكبيرة) وهي صفة بسيطة (وهي صفة مكررة في أكثر من شاهد).

(eski) بمعنى (القديمة) وهي صفة بسيطة (وهي صفة مكررة في أكثر من شاهد).

(harharalı) بمعنى (بأصوات أزيز) وهي صفة مشتقة بإضافة أداة (lı).

[24] İkinci katta misafir odaları, salonlar vardı; yürürken avizelerin gıngırdaığı, büyük sofalarda karı kadim (eski yapım) boy sqatleri vakit vakit harharalı (sürekli hırıltılı) veya şakrak seslerle öterler, insanın içine hüzün veren tik taklariyle geceleri evi, canlı ve uykusuz, beklerlerdi. Bu kat hiç boş kalmaz, misafirin arkası alınmazdı. Kapanık odaları; tül, muşamba, kumaş perdeler, sık kafesler loş eder; ağır, battal kadife koltuklarla şal sedirler tıka basa doldurur, karpuzlu kocaman lambalarla yazı çerçeveleri münasebetsizce süslerdi. (A.G.E., Refik Halid karay , S: 39).

(sürekli) بمعنى (مستمر) وهي صفة مشتقة بإضافة أداة (li).
(hırıltılı) بمعنى (بأصوات أزيز) وهي صفة مشتقة بإضافة أداة (lı).
(şakrak) بمعنى (طرب) وهي صفة بسيطة.
(canlı) بمعنى (الحيوية) وهي صفة مشتقة بإضافة أداة (lı).
(uykusuz) بمعنى (الأرق) وهي صفة مشتقة بإضافة أداة (suz).
(bu) بمعنى (هذا) وهي صفة إشارة (وهي صفة مكررة في أكثر من شاهد)
(boş) بمعنى (فارغًا) وهي صفة بسيطة.
(kapanık) بمعنى (مغلقة) وهي صفة مشتقة بإضافة أداة (ık).
(sık) بمعنى (كثيفة) وهي صفة بسيطة.
(loş) بمعنى (قائمة) وهي صفة بسيطة.
(ağır) بمعنى (الثقيلة) وهي صفة بسيطة.
(battal) بمعنى (غير المُستخدم) وهي صفة من أصل عربي.
(karpuzlu) بمعنى (البطيخة) وهي صفة مشتقة بإضافة أداة (lu).
(kocaman) بمعنى (الضخمة) وهي صفة بسيطة.

اختار الكاتب صفات لوصف جماليات الطابق الثاني لقصر (فكري باشا) فهو مكان جمالي حيث وصف الأثاث الموجود في الطابق لكي يوضح للقارئ أسلوب حياة الأثرياء قديمًا في قصورهم.

من أمثلة الأماكن الضيقة والمغلقة في الرواية غرفة (فكري باشا)(Fikri Paşa). رغم محبة الجميع لـ (فكري باشا)(Fikri Paşa) واحترامهم له، إلا أن (عصمت)(İsmet) في اليوم الذي أنهت فيه دار المعلمات، وحصلت على شهادتها وذهبت إلى قصر (فكري باشا)(Fikri Paşa) لم تستطع الكشف عن شخصيتها ورغباتها أثناء وجودها في غرفة (فكري باشا)(Fkri Paşa). فهي تشعر بالتوتر والقلق، لذلك كانت تريد الخروج من هذه الغرفة فورًا، لأن الإنسان لا يستطيع أن يشعر بشخصيته في الأماكن التي تمحو هويته الذاتية.

الدليل:

كان ذلك العام الذي انهيت فيه مدرسة المعلمات؛ أخذت شهادتي إلى القصر؛ أخذتني السيدة إلى الباشا، وكان مشغولا بالقراءة في غرفة الساعة الخاصة به. واصلت المدح على الفور، وعُدت إلى الخلف ووقفت بجانب الباب. لم يتكلم قط بكلمة، ولم ينظر لوجهي... كان يفكر طويلاً وبحزن؛ لقد مللت من الرجل المسكين الذي في حالة سيئة؛ واحمررت خجلاً وتعرقت عندما أفكر في الأمر، وكنا وحدنا في الغرفة... أردت المغادرة، لكنني كنت بحاجة إلى سبب أو عذر كاذب، بما أنني توقفت مرة واحدة، ولم أستطع الخروج إلا إذا أخذت أمرًا... ماذا كنت سأفعل؟ هدأت أعصابي؛ لقد كان أيضًا زمن الشباب والجمال والاستهتار الذي كان يغلي بداخلي... كان الباشا لا يزال يقف صامتًا ودون حركة، ويفكر، ويحاول الخروج من هذا الموقف مثل: عصفور تم الإمساك به من قبل امرأة فاتنة لعوب بشكل مؤكد، ولكنه لم يستطع النجاح.[٢٥]

أنواع الصفات في المثال:-

(meşgul) بمعنى (مشغولاً) وهي صفة من أصل عربي.

(zavallı) بمعنى (المسكين) وهي صفة مشتقة بإضافة أداة (lı).

(fena) بمعنى (سيئة) وهي صفة من أصل عربي.

(yalnız) بمعنى (وحدنا) وهي صفة بسيطة.

(lazım) بمعنى (بحاجة إلى) وهي صفة من أصل عربي.

(sessiz) بمعنى (صامتًا) وهي صفة مشتقة بإضافة أداة (siz).

---

[25]Darülmuallimatı (kız öğretmen okulu) bitirdiğim sene idi; şahadetnamemi(diplomamı)konağa götürdüm; Hanımefendi beni Paşa'nın yanına çıkardı, saathanesinde okumakla meşguldü. Ben hemen eteğine vardım; geri çekilip ta kapının yanında durdum. Hiç lakırdı (söz) söylemedi, yüzüme de bakmıyordu... Derin derin, kederli kederli düşünüyordu; zavallı adamı fena halde sıkmıştım; bunu düşündükçe ben kızarıyorum, terliyorum, odada yalnızdık... Çıkmak istiyordum, Fakat bir vesile, bahane lazımdı, mademki bir defa durmuştum, emir vermeyince çıkamazdım... Ne yapacaktım? Sinırlerim gevşemişti; için için kaynadığım gençlik, güzellik, havailik zamanımdı da... Paşa hala sessiz, hareketsiz duruyor, düşünüyor, şu vaziyetten kurtulmak için aklı kafasının içinde, muhakkak ökseye tutulmuş bir serçe gibi çabalıyor, fakat muvaffak olamıyordu.(A.G.E., Refik Halid karay , S:43).

(hareketsiz) بمعنى (دون حركة) وهي صفة مشتقة بإضافة أداة (siz).
(şu) بمعنى (هذا) وهي صفة إشارة.
(muhakkak) بمعنى (بشكل مؤكد) وهي صفة من أصل عربي.
(muvaffak) بمعنى (النجاح) وهي صفة من أصل عربي.
أُستخدمت صفات في هذا الدليل أوضحت غرفة (فكري باشا) بشكل دقيق، وهذا يساعد القارئ على صورة الغرفة في مخيلته لكي يعيش صورة حية داخل الرواية.
من الأماكن المغلقة أيضًا في الرواية حمام قصر (فكري باشا)(Fikri Paşa) فهو مكان مغلق خاصة بالنسبة إلى (شايان)(Şayan).

الدليل:

لم أنس أبدًا، لقد كانت السنة الثالثة التي أحضرت فيها إلى القصر، ذات يوم (مالك آغا) صانع حقائب الباشا، (فيما بعد أصبح (مالك أفندي). واحدة تلو الأخرى رتبة، ثم شارة ثم رئاسة/قيادة الدائرة السابعة) امسك صغيرة عربية، ودخل قسم الحريم؛ قالت السيدة (تايا):
- ستدخلون إلى الحمام، وستستحمون، وسترتدون ملابس نظيفة، وستبقى في القصر.
تهافتنا على الفور إلى الصبية، يا إلهي، يا لها من مخلوقة! وكان نصف وجهها مغطى بشعرها المُجعد، القاسي كالأشواك والأسود، وبدت وكأنها خرقة مطبخ تحت مكنسة، غير واضح ما لونها ولا نوعها... كان يشاهد الكثير من السيلان فقط والأطفال وحفرتان صغيرتان وحادتان وعينان سودوتان وغائرتان وكان يشاهدنا بغلظة كنظرة قطة غريبة/أجنبية في حظيرة وجاهزة/مستعدة للقفز والخدش. مد أحدنا يده. هسهست الصبية على الفور، وتراجعت، ووضعت رأسها بين كتفيها وتوقفت.
كانت عيناها تدوران الآن، وتتألقان؛ كنا ننظر إلى بعضنا البعض بنفور، وكانت خائفة كما لو أن حيوانًا بريًا مثل: الثعلب والذئب وابن آوى قد تُرك في منتصف الغرفة. كان وَجْهَهَا مصابًا بجروح وكدمات؛ كانت بطنها منتفخة بطريقة غريبة لدرجة أنها أعطت انطباعًا كأنها إنسان قزم حامل من وقت قريب. سألت قائلة: - يا فتاه! دعيني أر ما اسمك؟ أجابت بلغة لم نفهمها، وتراجعت خطوة أو خطوتان. إذا تم التحدث إليها، فلم تفعل شيئًا، وتستمع، ثم تحاول أن تعبر بلغة فظة. لكنها لا تريد أن يتم لمسها؛ ومن يقترب منها على الفور، تمد مخالبها لتخدشه،

وتفتح فمها، وتستعد للعض. لم يكن هناك مكان لها لتبدو إنسانة. كانت شرسة ومخيفة مثل: نسر صغير وُجد على قمم الجبال.

أخيرًا، عادت ووجدت الزاوية، وكانت عيناها تنظر نحونا مثل: بومة تطفو/تجثم على فجوة. مررنا جميعًا أهل القصر بكل هذا لأسابيع حتى اعتدنا على المشي والنوم ... لم تجرأ أي من النساء على الاغتسال؛ وأخيرًا دخل السائس (ياني) الذي اعتاد غسل كلاب وقرد وغزال السيد الصغير إلى الحمام، ووضع هذا المخلوق المفترس بين ساقيه ونظفه جيدًا.[٢٦]

---

[26]Hiç unutmam, benim konağa getirildiğimin üçüncü senesiydi oldu. Birbiri arkasına rütbe, nişan, yedinci daireye reislik işte o, bir Arap yavrusunu yakalamış, hareme girdi; Taya hanıma: Bunu hamama sokup yıkıyacaksınız, temiz çamaşır,elbise de giydireceksiniz, konakta kalacak...dedi. Biz hemen çocuğun başına üşüştük, aman yarabbi, bu nasıl bir mahluktu! Kıvırcık, diken gibi sert, siyah saçlarının yarı yarıya kapattığı yüzü, çalı süpürgesi altında kalmış bir mutfak paçavrasına benziyordu, ne rengi belliydi, ne cinsi... Yalnız akı çok, bebekleri, ufak, keskin iki çukur ve kara göz üzerimize dikilmiş, atılmaya tırmalamaya hazır, yabancı bir ahır kedisi bakışiyle bizi anlayamayarak haşin haşin seyrediyordu. İçimizden biri elini uzattı. Çocuk derhal tıslıyarak geri geri kaçtı, başını omuzlarının arasına soktu ve durdu. Gözleri şimdi, fırıl fırıl dönüyor, kıvılcımlar saçıyordu; odanın ortasına tilki, kurt ve çakal cinsinden bir yabani hayvan bırakılmış gibi adeta korkmuş, birbirimize ürkek ürkek bakınıyorduk. Çehresi yara, bere içindeydi, karnı o kadar garip bir tarzda şişti ki insana vakti yaklaşmış bir cüce gebe tesiri yapıyordu. Ben:

- Kız senin adın ne bakayım?

Diye sordum. Anlamadığımız bir lisanla cevap verdi ve bir, iki adım daha geriledi. Konuşulursa bir şey yapmıyor, dinliyor, sonra kaba bir dilden meramını anlatmaya çabalıyordu. Fakat üzerine el sürülmesini istemiyordu; kim yaklaşsa hemen tıslıyor, tırnaklamak için pençesini uzatıyor, ağzını açarak dişlemeye hazırlanıyordu. Bunun insana benziyen yeri yoktu. Dağ başlarında bulunmuş bir kartal yavrusu gibi yırtıcı, korkunçtu. Nihayet geri gide gide köşeyi buldu, oraya bir kovuğa tünemiş baykuş gibi gözleri bizde, sindi.

Konak halkı, hepimiz, onu yürümeye, yatmaya alıştırıncaya kadar haftalarca neler çektik... Kadınlardan kimse yıkamaya cesaret etmedi; nihayet küçük beyin köpeklerini, maymununu, ceylanını yıkamaya alışmış olan seyis Yani hamama girdi, bu yırtıcı mahluku pazulu bacaklarının arasına sıkıştırıp zorla bir iyi temizledi. (A.G.E., Refik Halid karay , S: 12-13).

أنواع الصفات في المثال:-

(üçüncü) بمعنى (الثالثة) وهي صفة عدد ترتيبي.

(yedinci) بمعنى (السابعة) وهي صفة عدد ترتيبي.

(temiz) بمعنى (نظيفة) وهي صفة بسيطة.

(bu) بمعنى (هذه) وهي صفة إشارة (وهي صفة مكررة في أكثر من شاهد).

(iyi) بمعنى (جيدًا) وهي صفة بسيطة (وهي صفة مكررة في أكثر من شاهد).

هذه الصفات التي تم استخدامها من قبل الكاتب هي وصف أكثر دقة إلى حمام قصر (فكري باشا) حتى يصل للقارئ شكل الحمامات القديمة التي كانت في القصور قديمًا.

الخلاصة أن: توجد في رواية "وجه لإسطنبول" (İstanbul'un bir yüzü) أماكن مغلقة كثيرة مثل: إسطنبول الجديدة، وشيشلي، وقصر قاني (Kani)، والطابق الثاني في قصر فكري باشا (Fikri Paşa)، وغرفة فكري باشا (Fikri Paşa)، والحمام في قصر فكري باشا (Fikri Paşa)

هذه الأماكن المغلقة لا تعطي انطباع السعادة والسرور والراحة النفسية ولكنها تُمثل أماكن مخاوف وقيود وإرهاق مما يجعل الرواة يُظهرون آثارها السلبية على نفوسهم.

(٢) الأماكن المفتوحة والواسعة (Açık-geniş Mekanlar)

هي الأماكن التي يجد فيها الإنسان المأوى والسلام، وتتكون بها الأحلام والذكريات السعيدة. في الرواية تشعر شخصيات الراوي بالأمان في هذه الأماكن وتعطيها انطباعًا إيجابيًا مع هذه الأماكن، ويشعرون بالسلام والأمان والسعادة وجوديًا، فهذه الأماكن المفتوحة تُبقي الإنسان على قيد الحياة، وتساعده على الحلم ومحاولة تحقيقه فهي أماكن تُزيد من شعور الإنسان بالحرية والانطلاق.

في رواية "وجه لإسطنبول"(İstanbul'un bir yüzü) تُعتبر إسطنبول القديمة، ورصيف بيوكآدا، وقصر فكري باشا، وشيشلي، إزمير،.... هي أماكن مفتوحة وواسعة.

من الأماكن المفتوحة في الرواية: قصر فكري باشا. هو المكان الذي توجد فيه ذكريات (عصمت)(İsmet)(البطلة)، فتُعبر(عصمت)(İsmet) عن تجاربها وأحوالها هناك بشوق ومحبة كبيرين، حيث أن (عصمت)(İsmet) في هذا القصر، اكتشفت نفسها وشخصيتها الذاتية وهويتها الاجتماعية، وبالنسبة لها هو مكان له أهمية كبرى لها، ففيه أرست جذورها.

الدليل:

آه، هذا القصر وفصول الشتاء التي لا تُنسى هناك!.. كان هناك حتى للباب الخاص به رزانته، وعظمته، وإدمانه؛ وكان مغلقًا دائمًا تقريبًا بجلسة قوية وعبوسة كما لو كان لا يمكن فتحه أو دفعه أو تفكيكه. نظرًا لأن أسياد المنزل عادة ما يأتون ويذهبون بطريقة منتظمة جدًا في ساعات معينة، فإن البواب الذي كان ينتظر بالداخل، في الحديقة، في كوخ خشبي مدفون في الحائط يعرف وقته، وكان يقف جاهزًا، وعندما يتم سماع ضوضاء السيارة من الزاوية، يقوم على الفور بإخراج الترابيس، ويمسك المقابض البرونزية الضخمة وكان يسحبها بقوة. كان الباب يُفتح بصمت وينزلق على الفور كما لو كان دون تعب.[٢٧]

أنواع الصفات في المثال:-

oبمعنى (هذا) وهي صفة إشارة.

mahsus بمعنى (الخاص به) وهي صفة من أصل عربي.

özgü) بمعنى (الخاص به) وهي صفة مشتقة بإضافة أداة (gü.

sağlamبمعنى (قوية) وهي صفة من أصل عربي.

suratlı) بمعنى (عبوسة) وهي صفة مشتقة بإضافة أداة (lı

kapalı) بمعنى (مغلقًا) وهي صفة مشتقة بإضافة أداة (lı.

muayyenبمعنى (معينة) وهي صفة من أصل عربي.

çok بمعنى (جدًا) وهي صفة مبهمة (وهي صفة مكررة في أكثر من شاهد).

gömülü) بمعنى (مدفون) وهي صفة مشتقة بإضافة أداة (lü.

hazır بمعنى (جاهزًا) وهي صفة من أصل عربي.

kocamanبمعنى (الضخمة) وهي صفة بسيطة (وهي صفة مكررة في أكثر من شاهد

---

[27] Ah, O kanak ve orada geçen o unutulmaz kışlar!.. Kapının bile kendine mahsus (özgü) bir vakarı (ağırbaşlılığı), azameti (görkemi) ve tiryakiliği vardı; açılamaz, itilemez, sökülemez gibi sağlam, suratlı bir oturuşla hemen daima kapalı dururdu. Evin Beyleri ekseriya muayyen saatlerde, çok intizamla gelip gittiklerinden içeriye, bühçede,duvara gömülü bir tahta barakada .ekleyen kapıcı vaktini bilir, hazır dururdu, köşeden arabanın gürültüsü duyulunca, hemen sürgüleri çıkarır, kocaman tunç topuzları yakalar ve kuvvetle çekerdi. Kapı derhal zahmetsiz gibi kayarak, sessiz açılırdı.(A.G.E., Refik Halid karay , S: 37).

)tunç بمعنى (البرونزية) وهي صفة مادة(.
). zahmetsiz) بمعنى (دون تعب) وهي صفة مشتقة بإضافة أداة (siz(
). sessiz) بمعنى (بصمت) وهي صفة مشتقة بإضافة أدة (siz(
هذه الصفات أتاحت للقارئ إمكانية التنقل في أرجاء القصر وينفتح على العالم القديم حيث يتميز بجماليات مختلفة باعتباره مسارًا وشريانًا للأحداث.
شعرت (عصمت)İsmet في هذا القصر بالسلام، وسمحت لشخصيات روايتها بالحلم أثناء سرد ذكرياتها في القصر، وقد استوعبت (عصمت)İsmetتجارب الماضي، واكتشفت حقيقتها.
مكان آخر للأماكن المفتوحة والواسعة وهو منزل صديق طفولتها (قاني)Kani في (شيشلي) والذي افتقدته منذ عدة سنوات، ففي هذه الشقة شعرت (عصمت)İsmet بالسلام والسعادة في البداية.

الدليل:

حالما دخلنا المبنى الجديد الذي في شارع نصف فارغ والذي لا يزال على شكل أرض وبيت حجري وحقل في (شيشلي)، بينما كنت لا أزال على الدرج، وضع (قاني) ذراعه حول خصري وجذبني تجاهه. أثناء القيلولة، بدت الشقة فارغة ومهجورة لدرجة أنه لم يتم نقلها إلى الداخل. بسرعة وبنفاد صبر، كنا نتسلق على الرخام؛ في سكون الفراغ، أصدرت أقدامنا صوت خشخشة عميقة ومتسرعة مثل: مروحة تضرب بحرًا هادئًا.[٢٨]

أنواع الصفات في المثال:-

(boş) بمعنى (فارغ) وهي صفة بسيطة (وهي صفة مكررة في أكثر من شاهد).
(yepyeni) بمعنى (الجديد) وهي صفة تأكيدية.
(tenha) بمعنى (مهجورة) وهي صفة من أصل فارسي.

[28]Şişli'nin henüz arsa, taş ocağı, tarla halinde duran yarı boş bir sokağındaki yepyeni binaya girer girmez, daha merdivende iken, Kani kolunu belimden geçirdi, beni kendisine çekti. İkindi uyuşukluğu altında apartman daha içine taşınılmamış kadar boş, tenha görunüyordu. Çabuk çabuk, sabırızca mermerlere tırmanıyorduk; boşluk durgunluk içinde ayaklarımız sakin bir denizi hırpalıyan uskur gibi derinden, telaşçı, hişildatıcı bir ses çıkarı yordu.(A.G.E., Refik Halid karay , S: 23).

(sakin) بمعنى (هادئًا) وهي صفة من أصل عربي.
(derin) بمعنى (عميقة) وهي صفة بسيطة.
تُعتبر الصفات المستخدمة في هذا الدليل تحتل مكانًا رفيعًا في جماليات المكان لتصف للقارئ المكان بشكل أكثر وضوحًا.
ولكن عند عودة (عصمت)(İsmet)، و(قاني)(Kani) إلى منزله في (شيشلي)، كانا يشعران بالإثارة بمجرد دخولهما الشقة، لأن الأماكن المفتوحة والواسعة تعطي الإنسان السلام، وتسمح له بالعثور على ذاته.
"ونتيجة لذلك، فإن الأماكن الواسعة والمفتوحة، والتي هي مقر السعادة والسلام، هي الأماكن التي نتشكل فيها ونشعر فيها بأننا مختارون."[٢٩]
الخلاصة أنه في رواية "وجه لإسطنبول"(İstanbul'un bir yüzü) يحول الراوي نفسه وإدراكه من داخل نفسه إلى الخارج في أماكن مثل: إسطنبول القديمة، ورصيف بيوكآدا، وقصر فكري باشا، وشيشلي، وإزمير،.... حيث إنه في هذه الأماكن تستطيع الشخصيات إقامة أحاسيس وعلاقات إيجابية مع قيمها الذاتية.
الأماكن مثل: المدن والأحياء هي أماكن اجتماعية ونفسية، فقد اهتم الكاتب بوصف هذه الأماكن حتى يُقرب الصورة للقارئ، فاستخدم صفات تتناسب مع المقارنة التي قام بها بين الحياة في إسطنبول القديمة وأماكن مثل: شيشلي، سويسرا، فيينا، برلين. وأيضًا استخدم صفات وضح بها شكل المكان وتأثيره على الرواية التي تشعر بالغربة حتى وهي في بلدتها الأصلية والتي تحولت إلى الطراز الأوروبي.
استخدم الكاتب صفات لوصف مظاهر الحياة الداخلية التي تعيشها الشخصيات، فوصف قصر(قاني) باعتباره رمزًا للعصر الجديد الذي يجتمع فيه الأشخاص المهتمين بالتباهي بالثراء والمعزولين عن باقي المجتمع، فوصفهم بأنهم يدخنون ويشربون ويدمنوا المورفين.
اختار الكاتب صفات لوصف جماليات الطابق الثاني لقصر(فكري باشا)، فوصف الأثاث، والثُريات، والستائر، والأرائك وصفًا دقيقًا ليوضح للقارئ طريقة حياة الأثرياء قديمًا في قصورهم.

[29] Şerif Aktaş, Refik Halit Karay, 1. Baskı, Ankara, Akçağ Yay., 2004, S: 100.

كما اختار الكاتب صفات دقيقة وواضحة عن حمام قصر(فكري باشا) حتى يرسم للقارئ في مخيلته شكل الحمامات القديمة الموجودة بالقصور القديمة، مما جعل القارئ يتخيل نفسه كأنه يعيش في هذا القصر ويتنقل بين أرجائه بسهولة ويسر فينتقل للعالم القديم أثناء قراءته للرواية وهو في مكانه مما زاد من جمال الرواية؛ لأنها نقلت القارئ إلى عالم لم يراه إلا من خلالها.

الخاتمة

تم تسليط الضوء في هذا البحث على التوظيف الدلالي للصفة في عنصري الزمان والمكان في رواية (وجهُ لاسطنبول) (İstanbul'un bir yüzü) للكاتب التركي (رفيق خالد قارای) (Refik Halid Karay). وقد توصل البحث إلى ما يلي من نتائج:-

١. الأعمال المبنية على السرد تقوم على الزمن الفردي والاجتماعي.
٢. لعب الزمن في الرواية دورًا مهمًا، فخلق الإحساس بالمدة الزمنية.
٣. استخدم الكاتب صفات توضح أثر الزمن في الشخصيات من حيث التغيير الشكلي، وأسلوب الحياة، وحتى أسلوب التعامل مع الآخرين.
٤. اندمج الزمن مع الحدث في بعض المواقف، حيث استخدم الكاتب صفات توضح ملامح شخصية (عصمت و قاني) في فترة طفولتهما.
٥. يوجد بالرواية فن زمني حيث إن الزمن يتقدم بصورة خطية مباشرة من الماضي إلى الحاضر.
٦. استخدم الكاتب صفات تتناسب مع التوقف الزمني مما أعطى صورة جمالية.
٧. استخدم الكاتب صفات تتعلق بالأحداث السياسية في هذه الفترة، مما أعطى للرواية أهمية كبرى، من حيث سرد الحياة الاجتماعية والسياسية والتي تتغير مع مرور الزمن.
٨. حول الراوي نفسه وإدراكه من داخل نفسه إلى الخارج في أماكن، مثل: اسطنبول القديمة، ورصيف بيوكآدا، .... حيث إنه في هذه الأماكن تستطيع الشخصيات إقامة أحاسيس وعلاقات إيجابية مع قيمها الذاتية.

٩. الأماكن مثل: المدن والأحياء هي أماكن اجتماعية ونفسية، فقد اهتم الكاتب بوصف هذه الأماكن حتى يُقرب الصورة للقارئ، فاستخدم صفات تتناسب مع المقارنة التي قام بها بين الحياة في اسطنبول القديمة، وأماكن مثل: شيشلي، سويسرا، برلين، ...

١٠. استخدم صفات وضح بها شكل المكان وتأثيره على الراوية التي تشعر بالغربة، حتى وهي في بلدتها الأصلية والتي تحولت إلى الطراز الأوروبي.

١١. استخدم الكاتب صفات لوصف مظاهر الحياة الداخلية التي تعيشها الشخصيات.

١٢. اختار الكاتب صفات دقيقة وواضحة عن حمام قصر "فكري باشا"، حتى يرسم للقارئ في مخيلته شكل الحمامات القديمة الموجودة بالقصور القديمة، فنقلت القارئ إلى عالم لم يراه إلا من خلالها.

المصادر والمراجع

أولًا المصادر التركية:

1. Metin Kayahan Özgül, Sami Paşazade Sezai'nin Küçük Şeylerinde Fiktif Yapı, Yayımlanmış Yüksek Lisans Tezi, Gazi Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü, Ankara, 1984.
2. Norbert Elias, Zamanın Üzerine, Çev.:Veysel Ataman, İstanbul, Ayrınt Yay., 2000.
3. Ramazan Korkmaz, Sabahttin Ali İnsan ve Eser, 1. Baskı, İstanbul, Y. K. Y., 1997.
4. Ramazan Korkmaz, Romanda Mekanın Poetiği, Edebiyat ve Dil Yazıları Mustafa İsen'e Armağan, Ankara, 2007.
5. Refik Halid Karay, İstanbul'un bir yüzü, 4. Baskı, İstanbul, İnkılap Kitabevi, 1920.
6. Şerif Aktaş, Refik Halid Karay, 1. Baskı, Ofset Matbaacılık, Ankara, 1986.
7. Şerif Aktaş, Roman Sanatı ve Roman İncelemesine Giriş, Akçağ Yay., Ankara, 2000.
8. Şerif Aktaş, Refik Halit Karay, 1. Baskı, Ankara, Akçağ Yay., 2004.

9. Yenal Ünal, Refik Halit Karay Üzerine Bir Bibliyografya Denemesi, Turkish Studies, Ankara, 2013.

ثانيًا المو اقع الإلكترونية:

1. https://www.cumhuriyet kitap, sayı:437
2. https://www.eserözetleri.com
3. https://www.kitabistann.blogspot.com